# المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من مشى على الأرض. وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد

لقد كان لمصر فضل كبير في كل الحضارات وكل العصور وقد كرمها اللهﷻ بالعديد من المواضع التي ذكرت فيها من القرآن الكريم كما ذكرنا الآيات التي وردت في فضل مصر وفيها قول الله تعالى :

﴿ .... اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ .... ﴾[1].

وقد أوصى رسول الله ﷺ بأهل مصر خيرًا . كما لها عند الله ﷻ وعند رسول الله من مكانة لقول رسول الله " إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا منها جندًا كثيرًا فإنهم خير أجناد الأرض ، وأنهم في رباط إلى يوم الدين "ولقول رسول ﷺ "استوصوا بأهل مصر فإن لهم ذمة ورحمًا " هاجر أم إسماعيل ومارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وقد تكلمنا في هذا الكتاب بفضل الله وعنايته عن الآيات التي نزلت في مصر والأحاديث النبوية الشريف التي وردت عن فضل مصر وعن سبب تسمية كما ذكرنا دعاء آدم ونبيّ الله نوح لمصر و ما جعل الله فيها من نهر النيل وغيره فهو من الأنهار

---

١- سورة البقرة : من الآية ٦١ .

التي تجرى على الأرض وتنبع من الجنة وهذا من فضل مصر على أهلها جيل بعد جيل وتكلمنا عن فتح مصر على يد عمرو بن العاص عام ٢١هـ في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب ، وكيف كان فتحها خيرًا لفتح العديد من بلاد إفريقيا وبلاد المغرب العربي وكيف كان أهل مصر عون ومدد للإسلام كما أخبر رسول الله ﷺ ، وتكلمنا عن هجرة سيدنا إبراهيم من بابل إلى القدس ثم إلى مصر وما أهدى ملك مصر لسارة من هدايا وما أهدى المقوقس لرسول الله ﷺ عندما أرسل رسول ﷺ إليه رسالة مع الصحابي الجليل "حاطب بن أبى بلتعة"-رضي الله عنه-. وما يوجد في مصر من قبور الأنبياء الذين عاشوا على أرض مصر مثل قبر نبي الله صالح . ونبي الله هارون ، ونبي الله موسى بسيناء وهذه المقابر معلومة ويمكن زيارتها حيث هي كما ذكرنا في هذا الكتاب ما حدث بعد مولد نبي الله موسى وأخيه هارون من ذبح فرعون لأطفال مصر، وما حدث من معجزات لنبي الله موسى عند الوادي المقدس من تكليم الله لسيدنا موسى عليه السلام من نزول التوراة على هذا الجبل .والميقات، والتجلي للجبل وبناء فرعون الصرح ليطلع على إله موسى وتكلمنا عن أحد ملوك مصر وهو {خنوخ} نبي الله إدريس وتكلمنا عن سيدنا يوسف وأخوته وكيف بيع لأهل مصر مثل السلعة؟وكيف سجن وصبر على كل هذا البلاء ؟ فجعله الله على خزائن الأرض في الوقت التي كانت مصر فيه مخزن غلال العالم ودخول أبوه وخالته وإخوته تحت طاعته و زوجة العزيز التي كانت

تراوده عن نفسه بعد أن مات زوجها العزيز وبعد أن رد الله إليها شبابها. فكانت له في الحلال .وتكلمنا عن دخول نبي الله عيسى وأمه السيدة مريم العذراء وهو طفل صغير هربًا من ملك الرومان هيردوس وظلموا بها سبع سنين إلى أن أراد الله لهم العودة إلى أرض بيت المقدس. كما تكلمنا عن العديد من عجائب وغرائب مصر التي خصها الله بها عن باقي بقاع الأرض بالإضافة إلى العديد من الموضوعات الأخرى ونسأل الله ﷻ أن يجعل في هذا العمل النفع والإفادة كما هو الهدف منه ولله الحمد والشكر وصلى الله على سيدنا محمد وآله و أصحابه أجمعين .

جهاد محمد حجاج



obeikandl.com